

Distr.: General
19 January 2023
Arabic
Original: English



تنفيذ الفقرة 4 من قرار مجلس الأمن 2107 (2013)

التقرير السادس والثلاثون لأمين العام

أولا - مقدمة

1 - يتناول هذا التقرير، المقدم عملا بالفقرة 4 من قرار مجلس الأمن 2107 (2013)، ما استجد من أمور تتعلق بمسائل المفقودين من الرعايا الكويتيين ورعايا بلدان ثالثة والممتلكات الكويتية المفقودة، بما فيها المحفوظات الوطنية، منذ صدور تقريره السابق المؤرخ 19 أيلول/سبتمبر 2022 (S/2022/696).

ثانيا - الأنشطة المضطلع بها مؤخرا بشأن إعادة وعودة جميع الرعايا الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة إلى أوطانهم أو إعادة رفاتهم

2 - حضرت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق، بصفتها مراقبا، الجلستين 122 و 123 للجنة الفرعية التقنية التابعة للجنة الثلاثية، اللتين عقدتا في الكويت في 10 تشرين الأول/أكتوبر 2022، وفي عمان في 12 كانون الأول/ديسمبر 2022، على التوالي، وكذلك الاجتماع الرابع والخمسين للجنة الثلاثية، الذي عقد في عمان في 14 كانون الأول/ديسمبر 2022. وخلال تلك اللقاءات، قدم أعضاء اللجنة الثلاثية معلومات مستكملة عن جهودهم الرامية إلى تحديد واستكشاف مواقع الدفن المحتملة موضع الاهتمام. وظلت تلك الجهود تعتمد على إفادات الشهود والصور الساتلية والبعثات الميدانية.

3 - ويظل تحليل الصور الساتلية والجوية أداة هامة لتحديد مواقع الدفن المحتملة في السماوة (موقعي تل الشيخية وفيضة عزاب) وكربلاء والخميسية، إلى جانب موقعين في الكويت، استنادا إلى الإحداثيات التي قدمتها الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية. وخلال الاجتماع 123 للجنة الفرعية التقنية، قدمت اللجنة الدولية للصليب الأحمر معلومات مستكملة عن حالة طلبات الحصول على صور ساتلية لتسعة مواقع ذات أهمية سبق تقديمها إلى أحد أعضاء اللجنة الفرعية التقنية. وأبلغت اللجنة الدولية للصليب الأحمر المشاركين في الاجتماع بأن النطاق الجغرافي والإطار الزمني للطلبات الأصلية تم تقليصهما من أجل مساعدة عضو اللجنة الفرعية التقنية على تجهيز الطلبات. وأضافت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أنها تلقت صوراً ساتلية لاثنتين من المواقع موضع الاهتمام الموجودة في



الكويت، مشيرة إلى أن خبيراً عُين حديثاً سيقوم بتحليل تلك الصور في وقت قريب. ولم يرد بعد أي تعليق بشأن طلبات الصور الساتلية للمواقع السبعة المتبقية، بما فيها المواقع الموجودة في السماوة وكربلاء والخميسية. وجددت الكويت التأكيد على أهمية استكشاف سبل إضافية يمكن أن تساعد في تقليص حجم المواقع موضع الاهتمام، ومنها استخدام التكنولوجيات الجديدة، واستعراض المحفوظات، والتقارير السابقة، بدلاً من الاعتماد فقط على تلقي الصور الساتلية والجوية.

4 - وبالإشارة إلى نجاح أعمال الحفر المضطلع بها في عامي 2019 و 2020 في السماوة (موقع تل الشيخية)، تبادل العراق والكويت وجهات النظر خلال الاجتماع 123 بشأن إمكانية قيام خبير تقدمه اللجنة الدولية للصليب الأحمر بإعادة فحص الصور الساتلية التجارية المتاحة لموقع تل الشيخية. واقترحت الكويت كذلك إعادة النظر في الأعمال التي سبق الاضطلاع بها في موقع فيضة عزراير.

5 - وبالإضافة إلى الصور الساتلية، واصل أعضاء اللجنة الثلاثية التشديد على أهمية الجهود المستمرة الرامية إلى تحديد أماكن وجود الشهود الذين قد تكون لديهم معلومات ذات صلة بشأن مواقع الدفن المحتملة. وجددت الكويت التأكيد على أهمية مواصلة النظر في معلومات الشهود بشأن موقعي الدفن المحتملين في السماوة، وحثت العراق على تكثيف الجهود التي يبذلها من أجل مناقشة هذه المسألة مع محافظ المثلى. وخلال الجلسة 123 للجنة الفرعية التقنية، شددت الكويت أيضاً على ضرورة قيام العراق بإزالة أي عوائق يمكن أن تؤخر عملية الحفر وإمكانية انتشار رفات الموتى، بما في ذلك عن طريق منع أي سلوك غير لائق فيما يتعلق بالتعامل مع مواقع الدفن والحفاظ عليها. وأبلغ العراق اللجنة الفرعية التقنية باجتماع تقرر عقده بين محافظ المثلى ومكتب رئيس الوزراء لمناقشة المسألة.

6 - وواصلت وزارة الدفاع العراقية جهودها الرامية إلى تحديد أماكن وجود الشهود الذين قد تكون لديهم معلومات ذات صلة بموقع الخميسية، ولا سيما الشاهد الذي أُفيد بأنه يوجد في السويد أو في الأردن. وشملت جهود العراق الرامية إلى تحديد مكان وجود هذا الشاهد الاتصال بسفارتي العراق في السويد والأردن، وبقوات الأمن العراقية، ومديرية الإقامة والسفر التابعة لوزارة الداخلية، ولكن ذلك لم يفض إلى أي نتائج. وطلب العراق الدعم من اللجنة الدولية للصليب الأحمر لتحديد مكان وجود شخص في القاهرة، سبق أن كان له اتصال بالشاهد الذي يُعتقد أنه يوجد في السويد أو الأردن.

7 - وفيما يتعلق بالموقع الموجود في القاعدة البحرية في الكويت، وعملاً باتفاق سابق بين العراق والكويت، رافق الشاهد الذي يحتمل أن لديه معلومات عن ذلك الموقع الوفد العراقي إلى الكويت لحضور الاجتماع 122 للجنة الفرعية التقنية، وزار الموقع في 9 تشرين الأول/أكتوبر، رفقة الوفد الكويتي واللجنة الدولية للصليب الأحمر. وانتهت زيارة الموقع باكتشاف أن موقع الدفن المحتمل يقع خارج القاعدة البحرية وليس داخل محيطها، على نحو ما قُدر في السابق. وعقب الزيارة، أُطلع جميع أعضاء اللجنة الفرعية التقنية على تقرير عنها، تضمن توصيات بشأن سبل المضي قدماً. وخلال الاجتماع 123، ذكرت الكويت أنها ستواصل، على يد السلطات الكويتية المختصة، بحثها عن الصور الجوية المتاحة التي يمكن أن تساعد في تحديد موقع الدفن بدقة.

8 - وبالإضافة إلى الصور الساتلية التي تلقتها اللجنة الدولية للصليب الأحمر، والتي يظهر فيها الموقعان الموجودان في الكويت، ظلت اللجنة الدولية تناقش مع الولايات المتحدة جدوى البحث في محفوظات الولايات المتحدة. وفيما يتعلق بالإذن بالبحث في محفوظات المملكة المتحدة، ذكرت اللجنة الدولية للصليب

الأحمر أنها تنتظر تعليقات وزارة الدفاع في المملكة المتحدة، وأنها ما فتئت تتابع المسألة. وأعلنت اللجنة الدولية أيضاً أن الولايات المتحدة وجهت نداء في 8 كانون الأول/ديسمبر 2022، دعت فيه قدامى المحاربين إلى الحضور كشهود. وشجع النداء قدامى المحاربين الذين لهم معلومات عن المواقع المحتملة لقبور قتلى حرب الخليج في الفترة 1990-1991 على الاتصال بحكومة الولايات المتحدة و/أو باللجنة الدولية للصليب الأحمر.

9 - وفي الفترة من 29 تشرين الثاني/نوفمبر إلى 1 كانون الأول/ديسمبر، اضطلعت وزارة الدفاع العراقية، بحضور اللجنة الدولية للصليب الأحمر، بمهام التقييم والحفر في موقع المحاويل. وركزت أعمال الحفر على المناطق موضع الاهتمام استناداً إلى إفادات الشهود، وتم الاضطلاع بها بعد التأكد من تطهير الموقع من مخلفات الحرب. وكشف الحفر عن شظايا عظام يرجح أنها عظام غير بشرية، حسبما خلص إليه التقييم الأولي. وأوقفت وزارة الدفاع العراقية أعمال الحفر مؤقتاً بسبب الافتقار إلى خبراء من دائرة الطب العدلي التابعة لوزارة الصحة العراقية ومن دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية التابعة لمؤسسة الشهداء للقيام بتحليل الشظايا التي تم انتشالها.

10 - وواصل العراق والكويت استكشاف الخيارات المتاحة للحصول على مزيد من التفاصيل المحددة من شاهدين تقمما للتصريح بأن لديهما معلومات عن مواقع دفن محتملة في الموصل والكويت. ولم يتم التوصل إلى أي نتائج ملموسة حتى الآن.

11 - وخلال الاجتماع 123 للجنة الفرعية التقنية، تبادل العراق والكويت وجهات النظر حول الإجراءات الممكن اتخاذها لتحديد ونقل السمات الجينية لـ 15 مجموعة من رفات البشر، تم استخراجها من منطقة الحولي بمحافظة النجف في نيسان/أبريل 2022. وأشارت الكويت أن اللجنة الثلاثية اعتمدت في وقت سابق مبادئ توجيهية عامة بشأن نقل رفات البشر، بما في ذلك ملامح الحمض النووي وعينات العظام، وأن جميع أعضائها كرروا تأكيد التزامهم باحترامها. وخلص العراق والكويت إلى أن مناقشة إجراءات تحديد ونقل السمات الجينية للمجموعات الـ 15 من رفات البشر ستستمر بمشاركة اللجنة الدولية للصليب الأحمر، ووزارة الدفاع العراقية، ودائرة الطب العدلي العراقية.

12 - وفيما يتعلق بموقع المرادية بمحافظة ديالى، أطلعت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أعضاء اللجنة الفرعية التقنية على التقرير النهائي المتعلق بالمسح الذي اشتركت في إجرائه اللجنة الدولية ووزارة الدفاع العراقية لذلك الموقع في تموز/يوليه 2022. وفي 10 تشرين الثاني/نوفمبر 2022، عقدت اللجنة الدولية ووزارة الدفاع العراقية جلسة عمل قدمت خلالها تعليقات بشأن الخريطة الطبوغرافية لموقع المرادية. وقدمت وزارة الدفاع بعد ذلك طلباً إلى الهيئة العراقية العامة للمساحة للحصول على خريطة طبوغرافية جديدة للمنطقة استناداً إلى تعليقات اللجنة الدولية.

13 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، استجاب مزيد من الأشخاص لنداء وزارة الدفاع العراقية الموجه إلى الشهود في 27 تموز/يوليو 2022. فعقب بث ذلك النداء، اتصل شخص بوفد اللجنة الدولية في بغداد، مدعياً أن لديه معلومات عن مدنيين وعسكريين من دولة الكويت وقعوا في الأسر خلال حرب الخليج في الفترة 1990-1991. وأدلى الشخص بشهادته في 1 تشرين الثاني/نوفمبر خلال اجتماع مع ممثل عن اللجنة الدولية في بغداد، ووافق على تعميمها على أعضاء اللجنة الثلاثية، إلى جانب معلوماته الشخصية وسبل الاتصال به. وبعد فحص تلك المعلومات، رأت الكويت أن إفادة الشاهد تتطلب المزيد من المتابعة مع

الشاهد نفسه ومع شاهد محتمل آخر ورد ذكره في تلك الإفادة. وعقب قيام أعضاء اللجنة الفرعية التقنية بمناقشة معلومات إضافية قدمتها الكويت، تم الاتفاق على أن تشمل المناقشة المتعلقة بموقعي كربلاء والسماوة (فيضة عزابر) إفادة الشاهد الواردة في الأونة الأخيرة.

14 - واتصل شخص آخر بوزارة الدفاع العراقية في 27 تشرين الثاني/نوفمبر، وقدم معلومات عن موقع دفن محتمل في أبو غريب بمحافظة بغداد، قائلاً أن الموقع ربما يحتوي على نحو 10 مجموعات أو 12 مجموعة من رفات المواطنين الكويتيين. وتم الاتفاق على أن تدرج اللجنة الدولية اسمي الشاهدين المذكورين آنفاً في قائمة الشهود السرية للمضي في مهام المتابعة التي تقوم بها.

15 - ووجه العراق عدة نداءات أخرى إلى الشهود خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ونشرت وزارة الدفاع العراقية نداء إلى الشهود في 15 تشرين الثاني/نوفمبر على صفحتها الرسمية على فيسبوك. ووجهت وزارة الخارجية العراقية أيضاً نداءات إلى الشهود في الفترة من 28 إلى 30 تشرين الثاني/نوفمبر عن طريق ممثليها الدبلوماسية والقنصلية في جميع أنحاء العالم. وفي محاولة لتشجيع المزيد من الشهود على التقدم للإدلاء بشهاداتهم، وافقت وزارة الدفاع على تخصيص مكافآت مالية للأشخاص الذين يقدمون معلومات عن مواقع الدفن التي يحتمل أنها تحتوي على رفات أشخاص مفقودين. وبدأت وزارة الدفاع أيضاً عملية رسمية لتشكيل لجنة تضم عضويتها الأجهزة الأمنية العراقية. وستكلف اللجنة، التي سترأسها وزارة الدفاع، بجمع المعلومات عن مواقع المقابر الجماعية المحتملة من مختلف المصادر. وخلال الاجتماع 123 للجنة الفرعية التقنية، أشادت الكويت بتلك المبادرات باعتبارها خطوات هامة في التعجيل بالبحث عن المفقودين من المواطنين الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة.

16 - وفيما يتعلق بقضية مواطن المملكة العربية السعودية المفقود، المدرج اسمه في قائمتي الطلبات الرسمية لكل من الكويت والمملكة العربية السعودية، والذي يُدعى أنه على قيد الحياة في سجن عراقي في الناصرية، واصلت اللجنة الدولية بحثها في سجل المحتجزين المنقولين من سجن الناصرية قبل عام 2017، ولكنها لم تتوصل إلى أي نتائج. وأوفدت وزارة الدفاع العراقية مندوباً إلى وزارة العدل للبحث عن اسم الشخص المفقود في سجلاتها، وظل ذلك دون جدوى. ولا تزال القضية مفتوحة، حيث تواصل المملكة العربية السعودية البحث عن مزيد من المعلومات عن الشخص المفقود.

17 - وخلال الاجتماع 123 للجنة الفرعية التقنية، أبلغت المملكة المتحدة الأعضاء بمستجدات الجهود المبذولة من أجل استكشاف المعلومات التي أوردتها صحيفة The Sun في تموز/يوليه 2021 بشأن مواطن عراقي يزعم أنه أصدر الأمر بإعدام 35 كويتياً في عام 1990. وفي 1 تشرين الثاني/نوفمبر، زار محقق بريطاني الكويت لمتابعة المعلومات التي أوردتها الصحيفة، في إطار تحقيق جنائي جارٍ في المملكة المتحدة. وقدمت الكويت المعلومات المطلوبة رداً على الاستفسارات التي قدمتها المملكة المتحدة. وستقدم معلومات مستكملة أخرى إلى أعضاء اللجنة الفرعية التقنية متى توافرت.

18 - وقبل انعقاد الجلسة 123 للجنة الفرعية التقنية، أجريت مشاورات بين أعضاء اللجنة الفرعية التقنية في 11 كانون الأول/ديسمبر لمناقشة مشروع خارطة الطريق المتعلقة بتنفيذ توصيات مشروع الاستعراض، على النحو المتفق عليه خلال الاجتماع 122 للجنة الفرعية التقنية. وعممت اللجنة الدولية للصليب الأحمر المشروع النهائي على جميع أعضاء اللجنة الفرعية التقنية قبل الاجتماع. وتم الاتفاق على أن تدرج اللجنة

الدولية مرفقا لمشروع خارطة الطريق، يتضمن لمحة عامة مفصلة عن النواتج المتوقعة لكل توصية وعن معالم مراحلها.

19 - وفي 14 كانون الأول/ديسمبر، جددت اللجنة الثلاثية، خلال دورتها الرابعة والخمسين، ولاية اللجنة الفرعية التقنية ودور المراقب الرسمي الذي تضطلع به بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق. وأعرب أعضاء اللجنة الفرعية التقنية عن تقديرهم لدور المراقب الذي تؤديه البعثة. واعتمدت اللجنة الثلاثية بشكل جماعي خارطة الطريق التي أعدتها اللجنة الدولية للصليب الأحمر بناء على توصيات مشروع الاستعراض. وسلط جميع الأعضاء الضوء على أهمية استمرار التعاون من أجل تحقيق نتائج إيجابية.

20 - وفي 7 أيلول/سبتمبر، اجتمع نائب الممثلة الخاصة المعني بالشؤون السياسية والمساعدة الانتخابية في بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق بمدير مديرية حقوق الإنسان التابعة للدائرة القانونية بوزارة الدفاع العراقية، ثائر سعد عبد الله. وناقش المسؤولان التقدم المحرز في ملف المفقودين من الرعايا الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة، وخاصة ما تحقق عن طريق زيادة البعثات الميدانية وإفادات الشهود. وأعرب نائب الممثلة الخاصة عن دعم البعثة الكامل للمضي قدما في إحراز التقدم في هذا الملف الهام.

21 - وفي 11 تشرين الأول/أكتوبر، سافر نائب الممثلة الخاصة إلى الكويت، واجتمع بمساعد وزير الخارجية لشؤون المنظمات الدولية، عبد العزيز سعود الجارالله، والسفير المفوض فوق العادة المعني بالأسرى والمفقودين الكويتيين، ربيع العدساني. وركزت المناقشات على تطورات ملفات المفقودين من الرعايا الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة والممتلكات الكويتية المفقودة. وزار نائب الممثلة الخاصة كذلك الإدارة العامة للأدلة الجنائية بوزارة الداخلية الكويتية رفقة جميع أعضاء اللجنة الفرعية التقنية، في إطار زيارة نظمتها الكويت على هامش الاجتماع 122 للجنة الفرعية التقنية. وخلال تلك الزيارة، أثنى نائب الممثلة الخاصة على الجهود الدؤوبة التي بذلتها أفرقة الإدارة العامة للأدلة الجنائية في تحديد الهويات والخبرة التقنية التي تميزت بها.

22 - وفي 7 كانون الأول/ديسمبر، اجتمع نائب الممثلة الخاصة مع وكيل وزارة خارجية العراق للشؤون القانونية والعلاقات متعددة الأطراف، عمر أحمد كريم البرزنجي، وناقش معه ملف المفقودين الكويتيين والممتلكات الكويتية المفقودة. وأكد وكيل الوزارة مجددا التزام حكومة بلده بإحراز المزيد من التقدم في هذا الملف الإنساني الهام.

23 - وخلال الفترة الفاصلة بين 7 و 11 تشرين الثاني/نوفمبر، نجحت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق في إكمال الدورة التدريبية المتقدمة في استخدام رادار استكشاف باطن الأرض، التي قدمت لستة موظفين من وزارة الدفاع العراقية في برينديزي بإيطاليا. وأجري التدريب في إطار شراكة مع مدربين من ذوي الخبرة في مجال الجغرافيا المكانية التابعين لقاعدة الأمم المتحدة للوجستيات في برينديزي. وقدمت البعثة إحاطة إعلامية عن نتائج التدريب وتوصيات بشأنه إلى اللجنة الفرعية التقنية في اجتماعها 123. ونتيجة لتلك الإحاطة، وافق أعضاء اللجنة الفرعية التقنية على مقترح الكويت الداعي إلى إدراج التدريب وتنمية القدرات ونقل المعارف كبنود دائم في جداول أعمال اجتماعات اللجنة الفرعية التقنية.

ثالثا - الأنشطة المضطلع بها مؤخرا بشأن إعادة الممتلكات الكويتية

24 - ذكر وكيل وزارة الخارجية العراقية للشؤون الإدارية والفنية والقانونية، خلال اجتماعه مع نائب الممثلة الخاصة، أن بعد تسليم 738 صندوقا وممتلكات أخرى في تموز/يوليه 2022، أصدرت تعليمات

إلى ممثلي جميع الوزارات والمؤسسات العراقية المعنية ليقوموا بتوسيع نطاق بحثهم عن الممتلكات الكويتية المفقودة. وأكد وكيل الوزارة من جديد التزام حكومة بلده بتحديد الطرائق التي من شأنها أن تيسر البحث عن المحفوظات الوطنية الكويتية المفقودة.

رابعاً - ملاحظات

25 - تم الحفاظ على زخم هذا الملف الإنساني الهام بفضل مثابرة جميع أعضاء الآلية الثلاثية وتركيزهم باستمرار، تحت رعاية اللجنة الدولية للصليب الأحمر. وأنا أشيد بالعمل الاستكشافي المتواصل الذي تقوم به وزارة الدفاع العراقية، من خلال زيادة البعثات الميدانية، في البحث عن المفقودين من الرعايا الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة. وإنني آمل أن تثمر هذه الجهود في وقت قريب عن مزيد من النتائج الإيجابية وأن تؤدي إلى تحديد مواقع دفن محتملة جديدة.

26 - وتظل إفادات الشهود والصور الساتلية عناصر أساسية في هذه العملية. وأنا أرحب بالخطوات التي اتخذتها حكومة العراق لتشجيع المزيد من الشهود على التقدم، ولا سيما النداء الموسع الموجه إلى الشهود وتخصيص مكافآت مالية للإفادات ذات الصلة بالبحث عن المفقودين. كما إنني أشيد بالجهود المتفانية التي تبذلها الكويت في متابعة المعلومات الجديدة المتعلقة بالشهود.

27 - ويكتسي التعاون المستمر بين أعضاء اللجنة الثلاثية واللجنة الدولية للصليب الأحمر فيما يتعلق بتوفير الصور الساتلية أهمية حيوية بالنسبة لجهود تحديد مواقع الدفن المحتملة الجديدة. ويؤمل أن يؤدي الحصول على الصور الساتلية والتحليلات المقرر إجراؤها للموقعين موضع الاهتمام في الكويت إلى استخراج معلومات ذات صلة بالموضوع في وقت قريب.

28 - وإنني أرحب أيضاً بالمشاورات المثمرة التي جرت من أجل وضع خارطة طريق واضحة لتنفيذ توصيات مشروع الاستعراض. وأنا على ثقة من أن خارطة الطريق الجديدة ستساعد على زيادة تنشيط البحث عن المفقودين.

29 - وإنني أهاب من جديد بحكومة العراق أن تواصل جهودها من أجل تحديد أماكن وجود ما تبقى من الممتلكات المفقودة، وعلى وجه التحديد، أن ترفع وتيرة عمليات البحث عن الوثائق المفقودة من المحفوظات الوطنية الكويتية.

30 - ولا يزال كل من ممثلي الخاصة للعراق، ونائب ممثلي الخاصة المعني بالشؤون السياسية والمساعدة الانتخابية، وكذلك موظفو البعثة، ملتزمين التزاماً تاماً بدعم جهود حكومتي العراق والكويت واللجنة الثلاثية والشركاء الآخرين الرامية إلى تعزيز وتيسير الجهود المبذولة لدعم هذه الولاية الهامة.